والعوارض واللوازم لواحق والشارح ان الفصل يحدث الاخرية والعوارض واللوازم
يحدث الغيرية وهذه ذلك يلزمها ما يلزمها كالكتابة والعلم والتعجب والضحك فانها
وان كانت مع الفصل اى ان ما يلزمها وما يعرضها وانما انث الضمير لان المراد اللوازم والعوارض
الا انه يلحق الا لان الفصل وتلك انما يلحقها بعد ما يلحقها واوردها اى العوارض انما يلحق
طبيعة الجنس بعد ما يلحقها الفصل واوردها فتستعد اى طبيعة الجنس
لقبول واحد منها اى من العلم والكتابة والتعجب والضحك بل هو انسانيته
وهذه توابع اى بل الناطق الانسان والعوارض واللوازم توابع حاصل هذا العرف ان
يقول المميز الذاتي متقدم على الماهية وهي متقدمة على العوارض واللوازم وان مبدأ الفصل
النفس الناطقة ومبدأ الجنس المادة وهي البدن وانه يحدث الاخرية اى
الفصل يحدث الاخرية المراد بالاخرية بالاختلافات الذاتية والجوهرية وهي يحدث الغيرية
اى العوارض واللوازم يحدث الغيرية المراد بالغيرية الاختلافات في اللوازم والعوارض
ولا اقول لا يستلزمها اى العوارض واللوازم لا يستلزم الاخرية بل لا توجبها اى
العوارض واللوازم ليست على الاخرية قوله من فسر في الاشارات اى فسر الشيخ الفصل
في الاشارات فالناطق يصلح للجواب عنهما اى عن السؤال بأي شيء هو في ذاته وعن
السؤال بأي شيء هو في جوهره وذو الابعاد وذو النفس والحساس
عن الاول اى عن اى شيء هو في ذاته عن المشاركات في المعنى الجنسية مثلا لو سئل
عن الانسان بأي شيء هو في ذاته يطلب مطلق التمييز عن المشاركات في معنى الجنسية
مثل الملائكة والحيوان مشتركة للانسان في الجنسية فيصلح الناطق فهو والا
بعاد وذي النفس والحساس ان يكون جوابا عنه اما اذا طلبت التمييز عن المشاركات
في معنى اخص من الجنسية كقولنا اى الحيوان هو في جوهره فيصلح الناطق للجواب
ولا يصلح ذو الابعاد وذو النفس والحساس لانها لا تميز الانسان عن اغيار

٤

في الحيوانية وهذا التفسير باطل اى تفسير الشيخ في الشفاء باطل وهذا
الاحتمال يبطل تفسير الامام الفصل بكمال الجزء فرد بعض الافاضل تعريف الامام باطل
وان لم يجوز تركب الماهية من امرين متساويين فقط وذلك لان المركب من الجنس
والفصل جاز ان يكون له فصلان متساويان كالحيوان المركب من الجنس وهو الجسم
النامي ومن فصلين متساويين كالحساس والمتحرك بالارادة جزء مميز اتصافوا ابا لو تعريف
الامام كله من وجه آخر لانه ان كان تعريف لمطلق الفصل البعض بالفصل البعيد كالحساس
لانه ليس كمال الذاتي المميز للانسان لان وراءه داخل آخر مميز او هو الحساس وان كان
تعريفا للفصل القريب لم يصل بالاخير لا يقال لو وجدت ماهية مركبة لكلام صوابه
نعم الدليل الطويل كان جزءها مميزا بنفسه اى كان جزء الماهية المركبة مميزا بنفسه
فلا يقع الامتياز به للزوم الدور بالماهية عن مشاركة للعم اصلا فيكون مميزا بنفسها
ممنوع وانما امتاز بعضها لو لم يتوقف امتيازها على الجزء واذا توقف على الجزء يكون امتيازها
به ولكن وان وجود الكل موقوف على وجود الجزء وامتياز الكل صفة من صفاته واذا توقف
وجود الشيء على وجود الشيء يلزم توقف صفته عليه بالضرورة وايضا يمتنع الجزء الموقوف على اختصاصه
بالكل لا على تعقل اختصاصه به حتى يلزم الدور على ان هذا القول لو صح يلزم ان لا يوجد الفصل
اصلا هو له وهو اما بطلان الانحصار اى بطلان الانحصار الجزء في الجنس والفصل او
بطلان التعريفين اى تعريف الشفاء والتعريف الامام القاعدة يعني قولهم ان الجنس العالي
لا يجوز ان يكون له فصل مقوم ولا مخصص عنه اى عن احد الامرين يجوز ماهية كذلك
اى ماهية مركبة من امرين متساويين او امور متساوية الاصطلاح الذي بني اى الدور فكيف
يلزمكم ابطال القواعد اى ما اصطلاح الذي بني الذي هو الدور لورود المنع على المقدمة القائلة
انه لقد رد المنع ان يقال انه ان جزء الماهية اذا لم يكن مساويا لها بل الماهية ونوع مما يكون
فصلا على تعريف الشفاء لانه انما يكون فصلا لو كان للماهية الجنس لكن يمنع جنسها

فيمن دون كل الفصلين
ليس لحس او ليس
تخيل وليس نفصل
او ليس بطال الجزء المميز
لان المتحرك بالارادة ثم